خوفا من قتلها ومفارقتها فقالت له العرب ردها فقال وذمة كل
جبد لا امنعها عنكم ولا اغصبها على الرواح فانفذوا اليها جميع
المشايخ مجايز الحي فابت ان ترجع معهم فعظم ذلك على العرب
واقسمت بادیانها واللات والعزى ستي رزقوا بنتا قتلوها
وهم تميم ومضر وكنانة وخزاعة فكانوا يفعلون ذلك خشية
العار الى ان جا الاسلام وانزل القران انتهى **الباب الرابع**
في ذكر الجماع وبيان ما فيه من المنافع والمضار وما قيل في
الاقلال منه والاكثار **قال** بعض الحكما الجماع اصله الوقاع
وهو وقوع الرجل على المراة وايلاج ذكره في باطن فرجها
وجمع النطفتين وسبب الجماع شهوة تحث الحيوان على بقاء
النسل من النوع الحيواني الى آخر الدهر وقربها الله تعالى باللذة
والاصل في ذلك الطبيعة تستحيل الغذا منيا وهو فضلات
تنزل من الكبد الى اوعية المني فتنهضم فيها هضما فاذا
اشتد طبخها تهيات للخروج ثم يحدث من القلب ايضا شهوة
قلبية روحانية بها ينبعث جميع البدن من الغرق الى القدم

بحرارة

بحرارة غريزية تنساق منها جميع العروق بالحاصل الذي
فيها من دم الغذا فيدفع كل عرق نصيبا الى اوعية المني
فيجتمع هناك بهذا السبب فيقع الشبه في المولود بابيه
واعمامه ان سبق ماء الرجل وبامه واخواله ان سبق ماء
المراة كما هو مذكور في الحديث فاذا وقعت حركة الجماع اندفق
ذلك المني الى البيضة اليسرى ما غليظا فيجتمع بحرارة
المني فيتحلل منها ما ابيض فينعقد منيا ثم يندفع الى
الذكر ثم الانزال فيقع الشبه كما تقدم ثم يقع بعد ذلك
اضطراب للجسم لمفارقة ما خرج منه حتى قال بعض الحكما
ينبغي لمن فرغ من الجماع ان يشرب عسلا ليستعين به
على ما خرج لان العسل غذا قوي بسريع الاستحالة تاميا
في الجسد صالحا له ثم بعد الاضطراب يقع فترة في الجسم
وذلك لخروج الضروري من المني فيقع الاستراحة به
وقال آخران اخراج المني المحتقن يراه جالينوس من
اسباب الصحة والغالب على المني جوهر الهوا والنار ومزاجه

Copyright © King Saud University